الحب في زمن (كورونا)!

علاء عادل حنش

في إحدى المناطق النائية المحاذية لمدينة عدن الساحلية يعيش الشاب (علي) الذي لم يتجاوز عمره الثالثة والعشرين عامًا مع أسرة متواضعة، مستورة الحال، غير قادرة على توفير تكاليف زواج ابنها (علي)، غير أن (عليًا) لم يكن من أولئك الشباب المتكلين على أسرهم، بل سعى جاهدًا لتوفير تكاليف زواجه بنفسه لا سيما بعد أن وجد شريكة حياته، فهو يعتقد بأن المرء فور مقابلته شريكة حياته سيفعل المستحيل في سبيل الاقتران بها ما استطاع إلى ذلك سبيلا.

كان (علي) يعمل مدرسًا، بالإضافة إلى عمل آخر شاق، وظل سنتين يكد ويكافح ويجمع المال، حتى استطاع توفير أغلب تكاليف زواجه، ورغم عدم اكتمال كل تكاليف وترتيبات الزواج إلا أن (عليًا) قرر الزواج بسرعة متوكلًا على رب السماوات والأرض.

في أحد أيام الصيف الجهنمي، وتحت شجرة حديقة خال (علي) الذي يدعى (شوكت)، التقى (علي) بحبيبته (مير) - اللذان يعيشان حبًا عظيمًا - ليبشرها، وقال لها: حبيبتي لقد قررت أن يكون زواجنا الشهر المُقبل.

قالت (مير): كم أنا سعيدة بسماع هذا النبأ، ولكن حبيبي هناك تجهيزات تحتاج مني وقتا، فأنا أريد زواجي أن يكون أجمل زواج في العالم.

فرد (علي) سريعًا: وكم تحتاجين من الوقت؟

قالت: شهرين على الأرجح.

طأطأ (علي) رأسه، وقال: حبي.. شهرين كثيرة، أحاول أن أسرع خشية حدوث شيءٍ يُجبرنا على تأجيل الزواج.

ردت (مير) بغضب: لماذا تتشاءم هكذا؟! ليس جيدًا، كُنْ متفائلًا حبيبي.

فقال (علي): كما تريدين، لكن حاولي تجهيز كل شيء سريعًا.

أسرعت (مير) بتقبيل (علي) قبلةً تعبيرًا عن سرورها، وقالت: حاضر حبيبي.

بعد مرور شهر، استيقظ (علي) على وقع تزايد انتشار وباء (كورونا) في العالم. شعر حينها بالخوف والقلق إزاء استفحال هذا الوباء خصوصًا مع اقتراب عقد قرانه، وبعدها حفلة زواجه، فذهب مسرعًا لحبيبته، وقال لها: حبيبتي، أشعر بالقلق من انتشار هذا الوباء الذي يُدعى (كورونا).

قالت (مير): لا تقلق، وتفاءل فقط.

قال لها: أخشى أن يُطلق على حُبنا (الحب في زمن كورونا)!

ابتسمت (مير)، وقبّلته قبلة شعر بعدها (علي) بالطمأنينة والراحة، لكن عقله ظل في قلق كبير.

بعد مرور أسبوع، التقى (علي) بأهل (مير) لتحديد موعد عقد القران والزواج، وبالفعل تم تحديد العقد بعد أسبوع، فيما الزواج الرسمي بعد شهر، وتم حجز كل متطلبات الزواج.

شعر (علي) و(مير) بفرحة عارمة، فحبهما سيتجسد على أرض الواقع بالعيش تحت سقف واحد يقتسمان فيه حلاوة الحياة ومُرها.

وفي مساء إحدى الليالي، وقبل العقد بيومين، اتصل (علي) بحبيبته (مير) ليطمئن عليها، فهي لم تتصل به منذ الصباح، وليحدثها أيضًا بشأن العقد، وفرحته الكبيرة بهذا اليوم الخالد، فردت على الهاتف (أم مير)، وقالت بتردد وحزن: لقد توفي شقيق (مير) الأصغر!

هُنا كانت الصدمة التي لم يتوقعها (علي)، فتلعثم، ولم يستطع الحديث، وأسرع إلى منزل حبيبته، فوجد النواح يملأ المنزل.

انهارت (مير) من صدمة فقدانها شقيقها الأصغر، وظل (علي) يواسيها، غير أن وقع الصدمة كان كبيرًا.

تم تأجيل العقد والزواج إلى أجلٍ غير مسمى، وظل العاشقان (علي، ومير) في حزنٍ عظيم، وبكاء حد القهر على الطفل الذي رحل مِن هذه الحياة، وعلى الزواج الذي تأجل.

بعد مرور أسبوع، حاول أهل الحبيبين (علي، ومير) أن يخففوا من حزنهما، وقرروا أن يتم تأجيل كل مراسم الزواج لمدة قصيرة، لكن الحجوزات التي قام بها (علي، ومير) ستذهب أدراج الرياح، وسيكلفهما ذلك مبالغ إضافية أخرى، وإيجاد حجوزات أخرى.

كان (علي) يشعر بتذمر وحزن كبيرين، في حين أن حبيبته (مير) تحاول التخفيف عنه رغم صدمة فقدانها شقيقها.

بعد مدة وجيزة حاول العاشقان الخروج من بوتقة الحزن، والبدء من جديد في ترتيبات الزواج، غير أن تفشي وباء (كورونا) في منطقتهم حال دون ذلك، لا سيما بعد أن اكتشفا بأن شقيق (مير) توفي متأثرًا بهذا الوباء.

ضجت المنطقة عن بكرة أبيها من وباء (كورونا)، وأصبح الجميع في حالة استنفار خصوصًا بعد وفاة عدد كبير من الأهالي.

شيوخ وكبار المنطقة تداعوا لمناقشة هذه الطامة التي حلت بهم، وفي كيفية مواجهة وباء (كورونا) الفتاك الذي حصد الكثير في المنطقة. وبعد مناقشات مستفيضة، لم يجدوا أي حل؛ فالعالم كله بتطوره التكنولوجي الرهيب عجز عن إيجاد حل لهذا الوباء، لكن إمام وخطيب المنطقة الشيخ (محمد) - الذي كان أرجحهم عقلًا ومعرفةً بالدين - أكد أن هذا ابتلاء من الله تعالى، ويجب حمد الله وشكره على كل حال.

وقال شيخ المنطقة (محمد): «رغم أن وباء (كورونا) الفتاك عبارة عن فايروس لا يُرى بالعين المجردة إلا أنهُ جعل العالم عن بكرة أبيه يقف على شعرة!».. ووجه نداء إلى كافة أهالي المنطقة بتقوى المولى عز وجل، وأن يعلموا بأن قدرة الله فوق كل البشر مهما تطور البشر، ومهما اخترعوا من اختراعات وابتكارات.

وقال الشيخ (محمد) في نهاية خطبته: «عليكم يا أهل منطقتي، وعلى العالم أجمع، إدراك بأن الحل بيد الله عز وجل.. فالأرض أرضه، والسماء سماؤه، وهو من يسيّر هذا الكون كله، والتخلص من هذا الوباء بيد الله، فلا حل إلا بالله».

واستجمع الشيخ (محمد) قواه، وقال بصوت عالٍ سمعه كل من في المنطقة: «علينا الرجوع إلى اللهً، واستغفاره، وطلب رحمته، فلا منجد إلا الله».

افترق الناس، وهم مدركون بأن الحل من عند الله وليس من البشر، فضجت المنطقة بذكر الله، وانتشرت حلقات الذكر في مساجد ومنازل المنطقة.

عندما استمع العاشق (علي) لخطبة شيخ المنطقة، وشاهد الأهالي كيف لجؤوا إلى الله، ذهب ليلتقي بحبيبته الحزينة (مير)، وقال لها: سأتزوجك بإذن الله تعالى، فالله وحده يعلم بحبي لك، وأنني أريدك في الحلال، وعلى سنة الله ورسوله.. فلَو وقف العالمَ كله ضدي سأتزوجك؛ لأن الله معي ومعك!.

دُهشت (مير) مِنَ كلام حبيبها، وعزَيمته وإصراره، وقالت: أحبك يا هذا كثيرًا.. ولكن!

فقاطعها (علي) سريعًا، وقال: لا تقولي (ولكن)، فحبنا عظيم، ونهايته ستكون عظيمة بقدرة رب السماوات والأرض، حتى لو قال الجميع على حبنا (حب في زمن كورونا)!.

بعد أسبوعين من التقرب لله، قرر العاشقان (علي، ومير) أن يسخرا جهودهما لتوعية أهل المنطقة من وباء (كورونا)، فقاما بعمل لوحات توعوية، وبروشورات تحتوي على كيفية الوقاية من الوباء.

ظل الوضع على هذا الحال لمدة شهر كامل، والعاشقان (علي، ومير) يبذلان جهدًا كبيرًا في مساعدة أهل المنطقة، حتى أنهما نسيا زواجهما.

في أحد الأيام، وعند عودة (علي، ومير) من توزيع البروشورات التوعوية، والتعب والإرهاق قد سيطر على ملامحهما وجدا في وسط المنطقة تجمع جميع الأهالي، وسمعا صوت غناء، فـ استغربا من ذلك (كيف يغني الأهالي ونحن في وضع كهذا؟).

اقتربا رويدًا رويدا، وشاهدا في لوحة كبيرة مكتوب عليها (حب عظيم في زمن كورونا)، انقبض صدر العاشقان، وأسرعا إلى وسط التجمع البشري، فإذا بهما يتفاجأن بأن حفل زواج سيُقام، لكن لم يعرفا لمن!.

عندما أوشك العاشقان على مغادرة المكان صرخ شيخ المنطقة باسميهما وقال: اقتربا يا بطلي منطقتنا.

فاقتربا فإذا بالجميع يقدمون لهما التهاني.. والعاشقان مندهشان لا يعرفان ماذا يحدث.

فصرخ جميع الحضور بصوت واحد (هذا حفل زواج من يستحقانه.. انهما صاحبا حب عظيم في زمن كورونا).

الأزهر للفتوى يحرم الإفطار بشهر رمضان خلال جائحة كورونا إلا بشروط

القاهرة «الأمناء» خاص:

أكد مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية، أنه لا يجوز الإفطار في شهر رمضان المبارك خلال فترة انتشار فيروس كورونا الجديد، موضحاً أن الإفطار لا يجوز إلا في حال رأي الأطباء ضرورة بقاء فم الصائم رطباً طوال اليوم كإجراء وقائي من الإصابة بالفيروس.

وأوضح مركز الأزهر، في بيان، أنه على الرغم من أن «الأمر سابق لأوانه؛ فإنه لا يجوز للمسلم أن يفطر رمضان إلا إذا قرر الأطباء وثبت علمياً أن الصيام سيجعله عرضة للإصابة والهلاك بفيروس كورونا، وهو أمر لم يثبت علمياً حتى هذه اللحظة».

وخلال الأيام الماضية، تكررت الأسئلة التي وردت للمؤسسات الدينية مثل الأزهر الشريف ودار الإفتاء المصرية بشأن حكم صيام رمضان مع تفشي فيروس كورونا المستجد، لا سيما مع النصائح المنتشرة حول بقاء الفم رطباً كإجراء وقائي من (كوفيد- 19).

واستند مركز الأزهر إلى ما ذكرته منظمة الصحة العالمية من أن شرب الماء من الإجراءات الوقائية ضد الإصابة بفيروس كورونا.

وأوضح أنه في حال أراد الصائم لأي سبب آخر أن يجعل فمه رطباً، فقد سَنَّ له الإسلام المضمضة حال الوضوء، فيستعين بها على ترطيب فمه شريطة ألا يبالغ في ذلك، كي لا يدخل الماء إلى جوفه فيبطل صومه.

وأكد أنه لا يجوز للمسلمين الإفطار في رمضان إلا للمرضى وأصحاب أمراض المناعة وأصحاب الأعذار الذين يرخصُ لهم الفطر، أو إذا ثبت علمياً أن عدم شربَ الماء له تأثير صحي على الصائمين كإجراء وقائي لهم من الإصابة بفيروس كورونا الجديد.

ورهن المركز رخصة الإفطار بضرورة الرجوع في الحكم للأطباء وما يرونه للحفاظ على صحة الإنسان، مشيراً إلى أنه إذا استمرت فترة الحجر المنزلي وبقي الناس في منازلهم فيجب الصوم لأنه ببقائهم بالمنزل لن يكون هناك خطر يهدد حياتهم بالعدوى.

اكتشف أونلاين مجانا..

مبادرة أطلقها طبيب مصري للوقاية من كورونا وأصبحت عالمية

(الأمناء) متابعات:

أطلق طبيب أسنان مصري مبادرة طبية إنسانية بهدف تعزيز الإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا المستجد.

حيث أطلق الدكتور المصري نور الدين مصطفى، عضو الكونجرس العالمي لزراعة الأسنان بجامعة نيويورك، وعضو الجمعية الأمريكية لتجميل الأسنان، مبادرة مصرية لتقديم مجموعة من الخدمات في عيادات د.نور بكل فروعها، حيث أتاح فكرة المتابعة أون لاين مجاناً بدون أي مقابل مادي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وسيقوم هو بنفسه بالرد عليها ومتابعتها، حيث يمكن للمريض إرسال صورة لأسنانه، والأشعة إن أمكن، بحيث يمكن علاج الحالات البسيطة والتي يمكنها الإنتظار، وإذا وجد حالات طارئة سيتم تحديد موعد لإنجاز كافة الإجراءات في جلسة واحدة إن لزم الأمر.

الجدير بالذكر أنه منذ اطلاق دكتور نور الدين مصطفى تلك المبادرة، منذ حوالي أكثر من 10 أيام، وانتشرت عالمياً بعدها، حيث بدأ العالم يسير على نفس النهج، واتخذ العديد من الاطباء حول العالم نفس المبادرة في المتابعة اون لاين مع المرضى اثناء تواجدهم في المنزل.

وكشف الدكتور نور الدين مصطفى من خلال حديثه لـ «اليوم السابع» انه اتخذ العديد من القرارات والتي من ضمنها استقبال الحالات الطارئة فقط في العيادة مثل حالات الجراحة وعلاج العصب وهي حالات من الصعب ان تنتظر لأن آلامها غير محتملة، حيث تم توفير فريق طبي للحالات الطارئة ومتواجد في العيادة يومياً.

وأكد على استخدامهم أحدث تكنولوجيا متطورة في علاج الأسنان والتي تتيح علاج معظم الحالات في جلسة واحدة، وبالتالي هذا سيقلل من تردد المرضى على العيادة بشكل كبير، او تواجدهم منتظرين لوقت طويل.

وفي السياق ذاته، شدد على حرصهم على المتابعة بشكل يومي مع منظمة الصحة العالمية للتعرف على تطورات الفيروس، وطرق الوقاية منه، مع اتباع اعلى معايير التعقيم في العالم سواء قبل حدوث ازمة كورونا او بعدها.

وفي النهاية اوصي بالتواجد الامن في المنزل الا في حالات الضرورة القصوى.